لانها رطوبة نضيجة في اوعية الغذاء او لانها في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزء البدن
الجنين والرطوبات المتولدة من الغذاء لم ينضج الا في اوعية الغذاء فلا يصير بدلا لاعضائه
ان البدن دايم التحليل يزداد ويبسه يوما فيوما والاسباب المحللة التي لا ينفك عنها البدن
مستا فيه للترطيب ولانه لا يوجد ادوية شديدة الترطيب تقاوم تلك اليبوسة ولان اكثر
الرطوبات التي بعد والرطوبة الاصلية انما يكون بالاغذية وهي انما يستحيل الى تلك الرطوبات
بفعل القوة الهاضمة وهي تضعف جدا عند استيلاء اليبس فما كان له خلاص فبالجلوس
في دهن البنفسج لانه يرطب ترطيبا اقوى بسبب الدهن والقوة المستفادة من البنفسج مقرر
ليكون ترطيبه اسرع والملح لان الحرارة العرضية بفتح المسام ويرخي الجلد ويلطف جوهر الدهن
فيسرع نفوذه او مطبوخ القرع ومطبوخ البندق الحمار والقثاء ولسان الحمل وبين بنفسج وبكس
فيه ليسترخي الجلد ويفتح المسام فيتشرب البدن منه رطوبة كثيرة ويدهن به كل وقت بعد طبخ
حتى يرجع الى الدهن ويسقى ما الشعير المبزر بالسكر لانه يرطب ترطيبا كثيرا والطبيعة تميل بها
الى الحلاوة فتجذبه بقوة فيحصل منه ترطيب كثير ويسعط بدهن البنفسج لان الدماغ اذا ترطب
ترطب ما ينفرع عنه ويتغذى بمرقة اللحم والفراريج فانها ترطب بكثرة المائية ولكثرة الدسومة
انها ملائمة للطبيعة فيجذبها بقوة ويجعلها غذاء للبدن ويكون المرقة قليلة الملح لانه يسخن
ويجفف ويلزم البدو والدعة لانه مرطب بالعرض واذا انشرحت الالية ورطبت على النسيج البهي
وترك عليه الى ان ينشف يفعل لطول مدة ترطيبها امراض العين علامات احوال العين
يستدل على احوال العين من صحتها وزوالها عنه من امور احدها من اللمس اي لمس العين
فحرارتها وبرودتها وصلابتها ولينها يدل كل منها على احد الامزجة الاربعة اما الحرارة والبرودة
فانهما اذا غلبا على عضو ما احس بهما اللامس المعتدل بسبب انهما كيفيتان فعليتان واما الرطوبة
واليبوسة فهما من حيث انهما كيفيتان انفعاليتان لا يدركهما اللامس المعتدل في الاعضاء
بل يدرك ما يلازم الرطوبة واليبوسة وهو اللين والصلابة وثانيها من الحركة اي حركة العين

لحفظها

امراض العين

لحفظها الحرارة ولان الآلة لجميع الحركات فكلما كانت ازيد كانت الحركات اخف ولان الحرارة
منشف الرطوبات وتحللها من الاعصاب والعضلات وما في الاجزاء فيخف على القوة المحركة
تحريكها او لليبس اي خفة حركتها لليبس لان اليبس يعوق الاعصاب والعضلات بانتفاء
الرطوبة الرخية المنتقلة لها المغلظة لقوام الروح المسددة لمسالكها ويفرق بينهما اي
بين الحرارة واليبس اذا كان كل منهما منفردا اللمس لحرارته وصلابته وثقلها البرد ما اي
او رطوبتها لضد ما قلنا وثالثها من عروقها فتحكم باليبس وعدم رطوبة بالمنه وذلك لان
امتلاءها انما يكون لكثرة ما ونقاء وكل مادة رطب بالفعل وظهورها اي ظهور العروق للحرارة
وذلك لوجوه احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتخلخلها فيزداد حجمها وينبع عنها
وثانيها ان الحرارة يجذب الى العضو غذاء اكثر فيعظم العروق ويتسع وثالثها ان الحرارة
آلة لجميع الافعال فاذا كانت كثيرة فعلت الطبيعة لعظم العضو وتوسيع العروق على غاية
ما يكن ورابعها ان الحرارة توجب كثرة تولد الارواح فيتسع مكانها لئلا يختنق ولئلا يدخل
فيه مواد كثيرة للروح ورابعها من لون العين اي لون الطبقة الملتحمة فانها عضو ابيض اللون
وانما يتغير عن لونه بسبب خلط غالب فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض الصافي
وهو بياض ليس بالقوي مع ادنى خضرة للبلغم وذلك لان البلغم ببرده يجمد الدم فيميل لونه
الى السوداء ولغلظ قوام الروح ويزيل سخيفه ورقته ويكثف الجلد فلا ينفذ فيه الضوء
والشعاع وكل ذلك يوجب السواد ويحدث من قلة الدم صفرة والصفرة اذا خالطت
السواد حدثت منها الخضرة والبلغم بذاته يوجب البياض والكمودة وهو سواد يسير غير مشرق
للسوداء اما السوداء فظاهر واما عدم الاشراق فلبرده المجمد للمواد الموجبة للاشراق المكثف
للعضو المغلظ لقوام الروح وخامسها من الافعال فانها يكون كاملة وناقصة وباطلة
فقوة البصر ما ترى الاشياء على ما هي عليه باستقصاء بلا اعتدال اذ لو كان في المزاج
فساد عرض الضرر في الافعال ضرورة والقوة الباصرة ان قصرت عن ادراك البعيد لا القريب دلت